

يو اقيم وحنة

فى

الكتب المقدسة والسنكسار وكتب أبو كريفان



اعداد /

القس أباكير عبد المسيح فرج

المقدمة

تتعدد الروايات التي تناول قصة حنة ويواقيم أبوى القديسة العذراء مريم التي هي أشهر النساء ففي الحقيقة لم يذكر الكتاب المقدس أى شئ بالتفاصيل أو حتى بالأجمال هذا كان سبب فى تعدد الروايات عنهما سواء فى السنكسار القبطى أو اليعقوبى أبو كتب أبو كريفافى التي ترفضها الكنيسة تمامًا ولكن لا يمكن الاستغناء عنها من الناحية التاريخية والجغرافية

وللأسف هناك فيلم¹ فى الكنيسة القبطية عن حنة ويواقيم والذى القديسة مريم هو ماخوذ من أسفار أبو كريفافى بالتمام لذلك يجب التدقيق فى القصص القديسين والآباء إلا بعد التدقيق والتحقيق العلمى والاكاديمى لها

هدف هذه الأوراق القليلة هو إثبات اختلاف النصوص بين السنكسار وكتب أبو كريفافى التي تتميز بالسرد القصصى الممتع للقصة بدون تدقيق فى الأحداث والتركيز على المعجزات للتأكيد على مصدقيتها

¹ <https://www.youtube.com/watch?v=u-j9WYgMvTk> رابط الفيلم

<p>أبو كريفيا متى (انجيل شبيهه متى)</p>	<p>أبو كريفيا يعقوب (بداية انجيل يعقوب)</p>	<p>السنكسار اليعقوبى</p>	<p>السنكسار القبطى</p>
<p>إنه فى تلك الأيام كان هناك إنساناً فى أورشليم، اسمه يواقيم، من سبط يهوذا كان راعياً لأغنامه يخاف الله فى استقامة ووحداية القلب لم يكن له أهتام آخر إلا قطعيه، فمن انتاجها يمد بالطعام كل الذين يخافون الله مقدماً تقدمة مزدوجة بمخافة الله لكل الذين يعملون فى العقيدة والذين يخدمونه، لذلك فإن حملانه وأغنامه وصوفه وكل الأبناء التى يمتلكها اعتاد أن يقسمها لثلاثة أجزاء. واحدة يعطيها للأيتام والأرامل والغرباء والفقراء والثانية لهؤلاء الذين يعيدون الله والثالثة يحتفظ بها لنفسه وكل منزله. فكما فعل ذلك أزداد الله له قطعانه حتى إنه لم يكن هناك إنسان مثله فى شعب بنى اسرائيل وهذا بدأ فى فعلها لما كان عمره خمسة عشر عاماً وعند عمر العشرين اتخذ زوجة له، حنة ابنة يساكر من نفس سبطه، من سبط يهوذا من عائلة داود وبالرغم من</p>	<p>كان يواقيم فى سجلات أسباط اسرائيل الأثنى عشر. إنساناً غنياً لأقصى حد وقد أحضر تقدمة مزدوجة لله قائلاً الفانض عنى يكون لكل الناس أما التقدمة التى أحضرها لغفران خطاياى للرب، كفارة عنى. فانى أبناء اسرائيل بتقدماتهم لاقترب يوم الرب العظيم فأرجاه روايين قائلاً ضده " غير مسموح لك أن تقدم تقدماتك أولاً لكونك لم تتجب ذرية فى اسرائيل" فاصبح يواقيم حزينا جداً وانطلق لسجلات الأسباط الأثنى عشر للشعب قائلاً سأنظر سجلات أسباط اسرائيل الاثنى عشر. ان كنت أنا وحدى لم انجب ذرية فى اسرائيل وبحث ليجد أن ربوا ذرية فى اسرائيل فنتذكر أن إبراهيم أب الأباء قد أعطاه الله اسحق ابناً فى آخر الايام .</p> <p><u>يواقيم معتذلاً فى الصحراء</u></p> <p>فحزن يواقيم لأقصى حد ولم يأتى أمام زوجته بل انسحب إلى البرية ونصب خيمته هناك وصام أربعون يوماً وأربعون ليلة قائلاً لنفسه (لن أنزل لطعام أو شراب حتى</p>	<p>كان هذا الصديق وزوجته الباراة حنة قد كبار فى السن وكانا يواظبان على الصلاة ليلاً ونهاراً لكى يرزقهما الله بنسل وتعهدا بأن يندرا للرب ما يرزقهما به. وبينما كان يواقيم يصلى فى الجبل، حل عليه النوم وظهر له رئيس الملائكة الجليل غبريال وبشره بأن زوجته ستحمل بما يفرح العالم كله. ولما أنتبه من نومه أتى إلى بيته وأعلم زوجته بالرؤيا وصدقته وحبلت بالبتول مريم. شفاعة الجميع تكون معنا. آمين.</p>	<p>فى مثل هذا اليوم أرسل الله ملاكه الجليل جبرائيل ليُبشر القديس يواقيم بميلاد البتول والدة الله مريم. كان هذا البار وزوجته حنة من سبط يهوذا من بيت لحم وكان كلاهما بارين أمام الله سالكين حسب وصاياه وأحكامه يلهجان نهاراً وليلاً فى ناموس الرب. وكانت القديسة حنة عاقراً لمدة أذى وثلاثين نسلًا وعاهدا الله إذا أعطاهما نسلًا يندرانه للرب كصموئيل النبى فاستجاب الرب طلبتهما وأرسل ملاكه الجليل جبرائيل وبشر الصديق يواقيم قائلاً " إن الرب سيعطيك سبلاً يكون منه خلاص العالم . فاعلم زوجته بما رأى وسمع فشكرت الله وفرحته. ثم صلت بالقديسة مريم العذراء الطاهرة . بركة صلواتهم فلتنك معنا. آمين.</p>

يتطلع الله لى فالصلاة هى طعامى وشرابى).

حنة وحيدة

فنديت حنة زوجته مرتين
وبكت بكاءين قائلة "
سأندب ترملى وأبكى
أنقطاع ذريتي لأقتراب
يوم الرب العظيم قالت
خادمتها يهوديت إلى أى
مدى تذلين زوجك؟ هوذا
أقترب يوم الرب العظيم
وليس لك أن تنوحى بل
خذى عصاية الرأس تلك
التي أعطيتنى إياها المرأة
التي ضعتها لأنه ليس
صواباً أن ألبسها لكونى
خادمة ولها مظهراً ملكياً.
فقالت حنه (أرحلى عنى،
لأننى لم أفعل تلك الأشياء).
فالرب قد حقرنى جداً
وأخاف إن شخصاً شريراً
قد أعطاها لك.

فأتيت لتجعلنى أشاركك
خطاياك. فقالت يهودية

لماذا أجعلك ملعونة

؟فانظرى الرب أغلق

رحمك لكيلا تعطى نسلاً
فى اسرائيل.

فحزنت حنة لأقصى حد

ونزعت ثياب الحداد

وغسلت رأسها ولبست

ثياب زفافها. وحوالى

الساعة التاسعة نزلت

للحديقة لتسير فرأت

شجرة الغار وجلست

تحذها وتضرعت للرب

قائله " يا إله ابائى،

باركنى واستمع صلاتى

معيشتهم سوياً عشرون
عاماً فلم يكن لديهم بنون
وبنات.

يواقيم معتزلاً فى

الصحراء

وقد حدث إنه فى وقت

العيد، ضمن الذين

يقدمون محرقات للرب.

أن يواقيم قد وقف مستعد

بعطاياه على مرأى من

الرب. فأتى له الكاهن

روابين بالاسم :- لا يحل

لك أن تقف ضمن هؤلاء

الذين يقدمون ذبائح لله

لأن الله لم يباركك لتعطى

نسلاً فى اسرائيل فلكونه

لذلك أخزى على مرأى

من الشعب انسحب من

هيكل الرب منتحياً ولم

يعد لمنزله، بل ذهب

لقطعانه، أخذاً معه

رعاه للجبال إلى بلاد

بعيدة حتى أن زوجته

حنه لم تسمع أخبار عنه

لمدة خمسة أشهر.

حنة وحيدة صلت

بدموع قائلة "يارب

القوى إله اسرائيل نظراً

إلى أنك لم تعطنى ابناء

قبل الآن لماذا أنت أخذت

منى زوجى أيضاً هوذا

خمسة أشهر الآن لم أرى

زوجى ولا أعرف ابن

ولا أعرف إن كان ميتاً

أقدر أن أدفنه وبينما

تبكى بغزارة إلى فناء

منزله وسقطت على

وجهها فى صلاة وتدفقت

تضرعاتها أمام الرب.

مرثاة حنة

وبعد ذلك نهضت من
صلاتها ورفعت عينها
لله فرأت عشا للعصافير
في شجرة غار، فنطفت
بصوتها للرب مع أنيتها
وقالت الرب الإله القادر
الذي أعطى ذريه لكل
مخلوق للوحوش
الضارية والأليفة للثعابين
والطيور والأسماك
وكلهم يسرون من
صغارهم،

أنت قد حجبت عني
وحدى عطية رأفتك لأنك
أنت يا الله تعرف قلبي، إنه
من البداية لحياتي
الزوجية أنى قد نذرت
ذلك إن أنت يا الله قد
أعطيتني ابن ابنه، فانى
سوف أقدمه فى هيكلك
المقدس.

كما باركت رحم سارة
وأعطيتها اسحق ابناً.

مرثاة حنة

فتطلعت إلى السموات
ورأت عشا للعصافير فى
شجرة الغاز فانشدت مرثاة
لنفسها قائلة:

وأسفاه من ولدتنى؟ وما
الرحم الذى انتجنى لأنى
أصبحت ملعونة أمام ابناء
اسرائيل، فقد عبرت
ودفعونى فى استهزاء من
هيكل الرب.

وأسفاه لمن أنا أشبه؟ فانى
لا أشبه طيور السموات
لأنه حتى طيور السموات
مثمرة قبلك يارب.

وأسفاه لمن أنا أشبه؟ إننى
لا أشبه وحوش
الأرض. لأنه حتى وحش
الأرض مثمرة قبلك
يارب.

وأسفاه لمن أنا أشبه؟ انى
لا أشبه هذه المياه، لأنه
حتى هذه المياه مثمرة
قبلك يارب

وأسفاه لمن أنا أشبه إننى
لا أشبه هذه الأرض. لأنه
حتى هذه لأنه حتى هذه
الأرض تنتج ثمارها فى
أو إنها وتباركك يارب.

الملاك يبشر حنه ويواقيم بالجبل المقدس

فنظرت ملاك الرب
ظاهراً وقائلاً " حنة، حنة،
لقد سمع الرب صلاتك
فأنت تحبلين وتلدِين
ونسلك يُحكى عنه فى كل
العالم فقالت حنة " كما
يحيا الرب الهى. فإن
انجبت ذكر أو أنثى
أحضره كعطية للرب
إلهى ليخدمه فى المقدسات
كل أيام حياته فهوذا حضر
ملاكين قائلين لها هوذا
زوجك يواقيم أتيا مع
قطعانة لأن ملاك الرب
نزل إليه قائلاً:
يواقيم، يواقيم، الرب الاله
سمع صلاتك فأنزل لهذا
السبب لأنه هوذا زوجتك
حنه ستحبل فنزل يواقيم
واستدعى رعاته قائلاً:
أحضروا لى هنا عشرة
نعجات بدون عيب أو بقع
ليكونوا للرب إلهى
وأحضروا لى عشرة
عجول غضه لتكون
للكهنة والشيوخ ومائة
معز لكل الشعب .

الملاك يبشر حنه بالجبل المقدس

وبينما يتحدث هكذا ظهر
ملاك الرب فجأة أمامها
قائلاً: لا تخافى يا حنة
لأنه هناك نسلاً لك فى
قدر الله وجميع الأجيال
حتى للانقضاء سوف
يذعبيون لذلك الذى يولد
منك.
فلما تحدث هكذا أختفى
عن ناظرها لكنها فى
خوف ورعب لأنها رأت
مثل المنظر وسمعت تلك
الكلمات وأخيراً دخلت
حجرة نومها وألفت
بنفسها على السرير كما
لو كانت ميتة ولمده يوم
كامل وليلة مكثت فى
ارتعاش عظيم وفى
صلاة. وبعد تلك الأمور
استدعت إليها خادمتها
وقالت لها: ألم ترينى
مغشوشة فى ترملى وفى
حيرة عظيمة وأنت غير
راغبة أن تأتى إلى.
وقالت إن كان الله قد
أغلق رحمك وأخذ
زوجك بعيداً عن، فماذا
أقدر أن أفعل لك؛ فلما
سمعت حنه ذلك رفعت
صوتها وبكت عالياً.

يواقيم يرجع لحنة

فهوذا يواقيم، حضر مع
قطعانة وحنة ظاهرة
بالبوابة فرأت يواقيم
وجريت وتعلقت بعنقه
قائلة: الآن أعرف أن
الرب الله قد باركنى
لأقصى حد، لأنه هوذا
الأرملة لم تعد بعد أرملة
وأنا التي بلا أطفال أحبل.
واستراح يواقيم في اليوم
الأول في منزله.

ظهور ملاك ليواقيم وفي

نفس الوقت ظهر في
الجبل هناك ليواقيم شاباً،
بينما كان يطعم قطعانه
وقال له لماذا أنت لا
تعود لزوجتك فقال يواقيم
انها لى منذ عشرين عاماً
ولم تكن إرادة الله
ليعطينى أبناء منها ولقد
طردت بالعار والتعيير
في الهيكل الرب، لماذا
أعود إليها متى كنت مرة
مطرود ومنبوذاً بالتعيير،
هنا حينئذ أمكث مع
أغنامي، طالما الله راغباً
أن يمنحني النور في هذه
الحياة فأنا برغبتي
وبأيدي خدامي أهب
تصيبهم للفقراء واليتامى
هؤلاء يخافون الله. فلما
تحدث هكذا قال الشاب
له أنا ملاك الرب قد
ظهرت اليوم لزوجتك
متى كانت باكية
ومتضرعه فواسيتها
وعرفت أنها ستحبل
بابنه من نسلك وأنت في
جهلك بهذا تركتها. إنها
ستكون في هيكل الرب
والروح القدس يسكن
فيها وبركتها تكون أعظم
من جميع المقدسين حتى
أنه لا يقدر أحد أن يقول
أى من قبلها كانوا مثلها
أو أى من بعدها في هذا
العالم يكون كذلك. لذلك
أهبط من الجبل وعد
لزوجتك التي ستجد
بواسطتها ابنه.